

صناعة الأدوية السورية تبحث عن مخرج من ورطة العقوبات

الدعم الحكومي ساعد 89 مصنعا على العودة إلى الإنتاج وسط شكوك من قدرتها على الصمود



يسعى قطاع صناعة الأدوية في سوريا، والذي يواجه تحديات شاقة، لإيجاد مخرج من ورطة العقوبات الأميركية، التي بدأ تطبيقها في منتصف العام الماضي. ورغم المحاولات الخجولة التي تقوم بها دمشق من أجل إعادة الروح إلى هذه الصناعة، إلا أن الخبراء يشككون في قدرتها على تجاوز المشكلات التي خلفتها سنوات الحرب.

دمشق - يحاول قطاع الأدوية السورية التخلص من ركام الحرب التي دمرت القطاع الصناعي بشكل عام، وإيجاد سبل للتغلب على قانون العقوبات الأميركية المعروف باسم "قانون قيصر"، والذي دخل حيز النفاذ في يونيو الماضي، حيث تسعى الحكومة في دمشق إلى مساعدة المستثمرين على النهوض من كبواتهم.

وفي أحدث خطوة لإنقاذ القطاع، أعلنت هيئة الاستثمار السورية الحكومية هذا الأسبوع، عن طرح فرص استثمارية جديدة في الصناعات الدوائية لاستخراج وتصنيع الملح الدوائي، وذلك في محافظة حمص بطاقة إنتاجية قدرتها بنحو 11 ألف طن سنويا.

وتحوّلت سوريا إلى بلد مستورد وبسبب الحرب التي أنهكتها ودمرت معظم القطاعات الاستراتيجية بعد أن كانت أحد أبرز المصدرين وخاصة في المجال الزراعي.

ويعد أن كانت سوريا في السابق ضمن كبار منتجي الأدوية في المنطقة، حيث كانت في المرتبة الثانية بعد مصر في تغطية الطلب المحلي، دُمّرت الكثير من المصانع الكبرى بسبب القتال أو استولت عليها المعارضة المسلحة عندما بدأ الصراع بعد احتجاجات عام 2011.

وقبل اندلاع الأزمة السورية، ووفق تقديرات لمؤسسات مالية دولية، كانت الصناعات الصيدلانية في سوريا تغطي 93 في المئة من حاجة السوق المحلية وتصدر منتجاتها إلى 54 دولة عربية وأجنبية.

وخلال الحرب التي اندلعت قبل عشر سنوات، خرجت العديد من مصانع الأدوية من الخدمة، بسبب سيطرة فصائل مسلحة على مناطق واسعة في ريف العاصمة دمشق ومدينة حلب وحمص، حيث توجد العديد من مصانع الأدوية فيها.

وذكرت تقارير محلية العام الماضي أن من خمسة آلاف صيدلية خرجت من الخدمة خلال الحرب، لكن وزارة الصحة في حكومة النظام واصلت تقديم التسهيلات للمصانع التي لا تزال في الخدمة من أجل تلبية طلب الناس من الأدوية، وخاصة المستعصية منها، التي وصلت في مرحلة من المراحل إلى حد

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى مدير دياب مدير عام الهيئة "هذه الفرص الاستثمارية ستكون بالتنسيق مع وزارتي الصحة والصناعة والمؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية وهيئة المواصفات والمقاييس".

وتقول الهيئة إن هذه الاستثمارات تهدف إلى تأمين الاحتياجات المحلية للمصانع الدوائية، ومن ثمة تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، لكن دياب لم يكشف عن قيمتها بشكل واضح.

وتحظى هذه الفرصة، حسب دياب، بجميع الحوافز والإعفاءات المنصوص عليها إضافة إلى جوائز وتسهيلات إضافية تتعلق بالتخصيص بموقع من المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة



مدين دياب
هيئة الاستثمار السورية
على تأمين كافة
احتياجات المصانع

حلول مؤقتة لن تنقذ القطاع من أزماته

حيث تعيق شراء المعدات الجديدة ومدفوعات الصفقات التجارية.

ورغم أن الحكومة تحث قطاع صناعة الأدوية كغيره من القطاعات الأخرى في كافة المحافظات على العودة إلى المناطق التي استعادت السيطرة عليها، إلا أن بعض رجال الأعمال يقولون إنها لا تبذل من الجهد ما يكفي لإعادتهم.

ويعيش أكثر من 80 في المئة من السوريين تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة، بينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بمعدل 133 في المئة منذ مايو 2019، بحسب برنامج الأغذية العالمي.

وفي مواجهة التضخم المرتفع، طرح البنك المركزي السوري قبل أسبوعين ورقة نقدية جديدة من فئة 5 آلاف ليرة، وهي ثاني ورقة يتم طرحها للتداول منذ بداية الأزمة، ففي 2017 تمت طباعة ورقة نقدية من فئة 200 ليرة.

التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيودا مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

الحكومة تطرح فرصا استثمارية في محافظة حمص لاستخراج 11 ألف طن من الملح الدوائي سنويا

وتتالت الأزمات الاقتصادية في سوريا مع تسجيل الليرة انخفاضا قياسيا أمام الدولار انسحبت على أزمة تموين حادة شهدتها مناطق سيطرة القوات الحكومية.

وتزيد العقوبات الغربية من صعوبة التجارة الخارجية بشكل ملحوظ رغم محاولات دمشق الالتفاف على الحظر،

تماما ولديها القدرة على تغطية السوق المحلية.

وما يعقد مهمة دمشق في إنعاش القطاع هو أن السوق المحلية تشهد ظاهرة انتشار الأدوية المزورة أو المهربة تحت مسمى "الأدوية الأجنبية"، والترويج لها من قبل أطباء وصيادلة لجني أرباح كبير تصل ما بين 100 إلى 200 في المئة، ليقع المواطن في نهاية الأمر ضحية مافيا الأدوية.

وكان عدد من أكبر مصانع المواد الصيدلانية السورية قبل الحرب موجودا في المناطق الصناعية خارج حلب، ولكن معظم هذه المصانع دُمّرت أو نُهبت معداتها.

ولكن حبيب عمود، معاون وزير الصحة لشؤون المستحضرات الدوائية، أشار في تصريحات صحافية العام الماضي إلى أن وضع القطاع بدأ يتحسن منذ 2018 بعد تدشين مصانع جديدة ليبلغ عددها 89 مصنع أدوية، منها 77 منتجة

الفقدان وتهديد حياة المرضى السوريين بسبب نقصها.

ورغم أن العقوبات الغربية التي فرضت على دمشق قبل قانون "قيصر"، استغنت الدواء والضروريات الإنسانية الأخرى، لكن منظمة الصحة العالمية قالت مرارا إن العقوبات الأميركية تؤثر على تدبير الحكومة السورية أمر الحصول على الأدوية الضرورية.

وكان عدد من أكبر مصانع المواد الصيدلانية السورية قبل الحرب موجودا في المناطق الصناعية خارج حلب، ولكن معظم هذه المصانع دُمّرت أو نُهبت معداتها.

ولكن حبيب عمود، معاون وزير الصحة لشؤون المستحضرات الدوائية، أشار في تصريحات صحافية العام الماضي إلى أن وضع القطاع بدأ يتحسن منذ 2018 بعد تدشين مصانع جديدة ليبلغ عددها 89 مصنع أدوية، منها 77 منتجة

كريم ترسم صورة متشائمة حول انتعاش نشاط النقل التشاركي

كريم، التي تتخذ من دبي مقرا لها، إنها تقدم خدمات نقل الركاب في 100 مدينة معظمها في الشرق الأوسط، فيما تقدم خدمات التوصيل الأقل حجما في سبع مدن وهي بالأساس خدمة توصيل الطعام.

وذكر شريحة أن الطلب على خدمات التوصيل يواصل النمو، وأن النشاط الآن أكبر أربع مرات عما كان عليه قبل الجائحة.

مدثر شريحة
وضع السوق متقلب
ونعتقد أنه سيستقر بحلول نهاية 2021

وتعمل كريم أساسا في أسواق الشرق الأوسط، ومنها الإمارات وسلطنة عمان ومصر والأردن، وتتضمن خدماتها توصيل الوجبات الجاهزة، وثمة طلب قوي على توصيل الطعام في المنطقة ولاسيما خلال أشهر الصيف في الخليج.

وقالت كريم، التي يتعامل معها نحو 48 مليون مستخدم نشط هذا الأسبوع إنها ستطلب من المطاعم دفع رسوم شهرية مقابل خدمات التوصيل بدلا من تقاضي عمولة على كل طلب على حدة وفقا للمعايير المتعارف عليها في القطاع. وأشار شريحة إلى أن الشركة تتوقع أن يجلب هذا المزيد من المطاعم والمستخدمين إلى تطبيقها على الهواتف المحمولة. وقال إن "ما قد نغفده من هوامش الربح في المدى القريب إلى المتوسط سنعوّضه قطاعا في الأحجام مع الوقت".

دبي - أعطت شركة كريم لتطبيقات طلب سيارات الأجرة، وهي وحدة تابعة لشركة أوبر تكنولوجيز الأميركية، صورة متشائمة حول عودة الطلب على خدماتها في منطقة الشرق الأوسط إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا.

وقالت الشركة الخميس، إنها ترجح تباطؤ تعافي خدماتها لنقل الركاب بسبب موجة جديدة من الإصابات بغايروس وتتنبأ مؤقتا بعودة النشاط إلى مستويات ما قبل الجائحة بحلول نهاية العام.

ونسبت وكالة رويترز إلى مدثر شريحة الرئيس التنفيذي لكريم الذي توقع تعافيا كاملا بحلول نهاية العام، قوله إن "الأوضاع قد تتغير وذلك أمر لا يزال نعتقد أنه سيحدث لكن كما يمكنكم أن تتخيلوا الوضع منقلب جدا لذلك نراقبه عن كثب فحسب".

وتعاني جميع القطاعات التركية من الشلل بسبب ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة بعد أن خسرت الليرة نحو ثلث قيمتها في العام الماضي، ولا تزال أسواق المال غير مقتنعة بجهودية حكومة أردوغان للتصدي لقضايا اقتصادية أساسية.

ومن خلال التركيز على الصناعات الاستراتيجية، حيث لا يستطيع القطاع الخاص أخذ زمام المبادرة، تأمل تركيا في أن يساعد الصندوق تدريجيا على تقليل العجز في الحساب الجاري، وهو من شأنه أن يجعل الاقتصاد، بحسب سونمين، أقل عرضة للصدمات الخارجية والإنعاشات السريعة في تدفقات رأس

المال. وقال شريحة إنه "بينما تباطأ الطلب في الآونة الأخيرة، فإن نشاط خدمات نقل الركاب سجل زيادة تسعة أضعاف عن أقل معدلاته في العام الماضي، وإن كان لا يزال أقل من مستويات ما قبل الجائحة". واشترت أوبر تكنولوجيز كريم في العام 2019 مقابل 3.1 مليار دولار. وتقول

دولار، منها حقوق ملكية قيمتها 35 مليار دولار.

وبعد أيام من تعهد البنك المركزي بتشديد السياسة النقدية، قال أردوغان عقب اجتماع مجلس الوزراء الاثنين الماضي، إنه يعتقد أن "التوظيف والاستثمارات سيرتفعان إذا جرى خفض أسعار الفائدة، وأن المستثمرين لن يضعوا أموالا في تركيا في ظل أسعار فائدة مرتفعة".

ظافر سونمينز
المجالات التي تعاني فيها تركيا عجزا مستمرا تستثمر فيها

ودعا أردوغان، الذي يوصف بأنه "عدو أسعار الفائدة"، مرارا إلى خفض تكاليف الاقتراض، وهو ما أثار قلق المستثمرين في السابق وجعلهم يصرفون النظر عن ضخ أموالهم داخل تركيا.

وتعاني جميع القطاعات التركية من الشلل بسبب ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة بعد أن خسرت الليرة نحو ثلث قيمتها في العام الماضي، ولا تزال أسواق المال غير مقتنعة بجهودية حكومة أردوغان للتصدي لقضايا اقتصادية أساسية.

ومن خلال التركيز على الصناعات الاستراتيجية، حيث لا يستطيع القطاع الخاص أخذ زمام المبادرة، تأمل تركيا في أن يساعد الصندوق تدريجيا على تقليل العجز في الحساب الجاري، وهو من شأنه أن يجعل الاقتصاد، بحسب سونمين، أقل عرضة للصدمات الخارجية والإنعاشات السريعة في تدفقات رأس

أردوغان يرهن تعافي الاقتصاد التركي بمشاريع الصندوق السيادي

تتعلق ببناء محطة طاقة تعمل بالفحم في مدينة أقيسن في جنوب شرق تركيا، وتشير المعلومات إلى أن هناك سبع شركات صينية تتنافس للفرز بالمشروع.

كما سيختار شريكا أجنبيا استراتيجيا لمشروع البتروكيماويات في الإسكندرون بمحافظة هاتاي جنوب البلاد، حيث تجري الأعمال الهندسية المبكرة، وتطمح أنقرة إلى إنتاج المشتقات النفطية التي تستوردها حاليا.

ولدى المسؤولين الأتراك طموحات بشأن رفع مستويات إنتاج الذهب من 42 طنا سنويا في الوقت الحالي إلى قرابة 150 طنا سنويا، وذلك من خلال طرح 20 ترخيصا لمستثمرين في القطاع.

ولم يخف المدير العام للصندوق، الذي تأسس في العام 2016، أن العام الماضي كان قاسيا بسبب جائحة فايروس كورونا رغم أنه تمت فيه عمليات استحواذ على عدة شركات، منها تركسل أكبر شركة للاتصالات في البلاد، فضلا عن اندماجات بين عدة شركات تامين حكومية تابعة للصندوق. ويتم تمويل الصندوق السيادي بشكل أساسي من أصول جميعها كانت مملوكة للدولة، ودره تاج هذه الموجودات هو بنك زيرات، أحد أكبر بنوك تركيا من حيث الأصول.

ويستحوذ الصندوق على حصص الدولة في عدد من الأصول الأخرى، مثل شركة الخدمات النفطية تباو، وشركة بوتاس للغاز، إلى جانب حصص من بنك خلق وحصص من الخطوط الجوية التركية.

ووفق التقديرات غير الرسمية، تبلغ قيمة الأصول، التي يديرها الصندوق بنهاية العام الماضي، نحو 160 مليار

اتجهت أنظار المطلعين إلى الوعود التي أطلقها المسؤولون في صندوق الثروة السيادي التركي والمتعلقة باستراتيجية هذا الكيان، الذي يحكم الرئيس رجب طيب أردوغان قبضته عليه، وربط تعافي الاقتصاد المتذبذب بنجاحها، في الوقت الذي لا تزال فيه أسواق المال غير مقتنعة بجهودية أنقرة للتصدي لقضايا اقتصادية أساسية.

أنقرة - وضع صندوق الثروة السيادي التركي مهمته بأوضح العبارات عبر الكشف عن برنامج استثماري مصمم للحد من نقاط الضعف، التي عرّضت الاقتصاد، والبالغ حجمه 750 مليار دولار لتدفقات رأسمالية متقلبة طيلة العامين الماضيين، لكن لا تزال ثمة شكوك تساور الأوساط الاقتصادية والمالية بشأن الخطط المزمع تنفيذها.

وقال ظافر سونمينز مدير عام الصندوق خلال مقابلة مع وكالة بلومبرغ الخميس، إن "تركيز الصندوق سينصب خلال السنوات الخمس المقبلة على



مشاريع تحت وابل من الضغوط